مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (6)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (6) 2018

# أثر الخيانة الالكترونية على الاستقرار الاسري من وجهة نظر مجموع من الازواج الأردنيين

**الدكتورة أسماء بدري الابراهيم***

**(تاريخ الإيداع 22 / 11 / 2018. قبل للنشر في 27 / 12 / 2018)**

## □ ملخّص □

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن واقع الخيانة الالكترونية، وواقع الاستقرار الاسري لدى مجموع من الازواج الأردنيين أفراد العينة، كما هدف للكشف عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الخيانة الالكترونية الاستقرار الاسري لدى مجموع من الازواج الأردنيين أفراد العينة؛ وتكونت عينة الدراسة من (94) زوج وزوجة واعتمدت الباحثة على مقياس الخيانة الزوجية ومقياس التماسك الأسري كأدوات للدراسة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للبحث وتوصلت الباحثة للعديد من النتائج أهمها: أن واقع الخيانة الالكترونية لدى مجموع من الازواج الأردنيين أفراد العينة جاء بدرجة ضعيفة جداً، وأن واقع الاستقرار الأسري لدى مجموع من الازواج الأردنيين أفراد العينة جاء بدرجة عالية جداً، وتوجد علاقة ارتباطية عكسية بين الخيانة الزوجية والتماسك الأسري، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مقياس الخيانة الالكترونية ومقياس الاستقرار الاسري وفقا لمتغيرات (النوع – عدد الابناء – عدد سنوات الزواج)؛ وأوصت الباحثة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة زيادة التفاهم بين الزوج والزوجة في المجتمع الأردني والعمل على تقارب الأفكار والتوجهات لزيادة مستويات الاستقرار الاسري والحد من الخيانة الزوجية.

**الكلمات المفتاحية:** الخيانة الالكترونية – الاستقرار الاسري

* أستاذ مشارك جامعة ال البيت

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (6)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (6) 2018

# Impact of E-Infidelity on Family Stability, from the Perspectives of a Group of Jordanian Spouses

**Dr. Asmaa Badre ALebrahem***

**(Received 22 / 11 / 2018. Accepted 27 / 12 / 2018)**

## □ ABSTRACT □

The current research aimed to reveal the reality of electronic infidelity and the reality of family stability among a group of Jordanian spouses representing the study sample. It also aimed to detect the existence of a statistically significant positive correlation relationship at (0.05) level of significance between electronic infidelity and family stability among a group of Jordanian spouses representing the study sample. The study sample consisted of (94) husbands and wives. The researcher adopted the Electronic Infidelity Scale and the Family Stability Scale as the study instruments. The researcher also adopted the analytical descriptive approach as the study approach. The researcher reached several results, including the following: The reality of electronic infidelity among a group of Jordanian spouses representing the study sample scored (very weak), The reality of family stability among a group of Jordanian spouses representing the study sample scored (very high), There is a negative correlation relationship between electronic infidelity and family stability, There are no statistically significant differences on the Electronic Infidelity Scale and the Family Stability Scale in the light of the following variables (gender - number of children - number of years of marriage), The researcher offered a number of recommendations, the most important of which are the following: the necessity of increasing the understanding between husbands and wives in the Jordanian society and working on closing the gap between thoughts and orientations to increase the levels of family stability and reduce marital infidelity.

**Keywords:** electronic infidelity - family stability

*Associate Professor, Al al-Bayt University

## مقدمة:

إن التكنولوجيا الحديثة في العصر الحالي، والتي تعتبر نعمة عظيمة وفائدة ومورد لا ينضب، قد تتحول في نفس اللحظة إلى أسوء النقم وأكثر العوامل ضرراً بالتماسك الأُسري؛ فالتكنولوجيا الحديثة كما تتيح كم وافر ونهر متدفق من المعلومات والبيانات المفيدة في شتى نواحي الحياة، إلا أن الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص يتخذها بعض ضعاف النفوس كسبيل لممارسات أبسط ما يُقال عنها أنها "خيانة" للعشير؛ وذلك يتمثل في أشكال من التواصل مع الغرباء بشكل يحمل معنى الحميمية عبر وسائل التواصل الالكترونية المختلفة؛ ومن هنا، يبرز مدى إمكانية وسهولة الخيانة عبر الانترنت، وما لها من أثر هدام على تماسك الأُسرة واستقرار العلاقات الأسرية.

ويعتبر كثيراً من الناس الخيانة الزوجية مقصورة على الزنا، أي أنهم لا يتصورون الخيانة إلا في شكلها النهائي المادي القائم على علاقة زوج وامرأة أجنبية أو زوجة ورجل أجنبي، أما الخيانة الزوجية شرعاً فتشمل كل علاقة غير مشروعة تنشأ بين رجل وامرأة أخرى غير زوجته أو العكس، فالشريعة الإسلامية تعتبر هذا النوع من العلاقة محرما، سواء بلغت حد الزنا أو لم تبلغ، ويشمل هذا أحاديث الهاتف الخلوي ومواقع الدردشة(الشات) عبر الإنترنت، فالشريعة الإسلامية لم تحرم الزنا بمعناه المباشر فقط، بل حرمت طرقه والسبل المؤدية إليه.(ربيع وحبيب، 2009 ، 372)

بينما كانت ظاهرة الخيانة الزوجية ولا تزال محط اهتمام ودراسة من طرف أخصائيين نفسيين وعلماء اجتماع وأطباء وأساتذة مختصين في الأمراض الجنسية وعلاجاتها وباحثون في العلاقات الزوجية تعرضوا للظاهرة كل من جانب تخصصاته فأبرزوا أسبابها وظروفها وتطرقوا لأحداثها وعواقبها وخلصوا إلى أن ما يعمل على فرز مسبباتها عوامل متنوعة كعدم الحرص على الوفاء بالالتزامات الزوجية المتمثلة في عدم الاحترام للآخر واستعمال العنف لفظا أو جسدا وتناول الكحول والإدمان عليها.(الورياغلي، 2008 ، 69)

فيرى بعض الباحثين أن شبكات التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت شهيرة ومنتشرة بين كلا الجنسين من كل الأعمار والمستويات والعرقيات، وكنتيجة لتطورها السريع، لم يكن مستخدمي هذه الشبكات ولا حتى مطوريها مستعدين بالقدر الكافي لمواجهة تبعاتها السلبية الخطيرة مثل التنمر الاليكتروني والاستغلال الجنسي للأطفال، والارتباط بعلاقات عبر الانترنت والخيانات الزوجية الاليكترونية عبرها؛ وكلها عوامل تعرض تماسك واستقرار الأسرة لخطر التفكك والانحلال (SHARAIEVSKA, 2012, 2-3).

وترى الباحثة مما سبق عرضة أن أغلب من يمارسون الخيانة الزوجية عبر الانترنت لديهم دوافعهم لتلك حيث يتحجج هؤلاء بأن ذلك يحسن من جودة حياتهم الحميمية، بل ويرون أنه يساعد كذلك على إنقاذ زواجهم وتقوية علاقتهم مع شريكهم ويصرفهم عن الخيانات الفعلية في عالم الواقع.

### مشكلة الدراسة

إن الخيانة الالكترونية هي قضية زوجية خطيرة ولها العديد من العواقب النفسية والأسرية والاجتماعية والاقتصادية؛ وهي أحد أسباب الاستشارات في معظم الأحيان في العلاج النفسي؛ وقد أتاح الوصول السهل إلى الإنترنت فرصا جديدة لخلق علاقات تمثل خيانة عبر الانترنت خارج إطار العلاقات الزوجية.

وقد ازدادت ظاهرة الخيانة الزوجية في السنوات الأخيرة مع الانفتاح الثقافي غير المحمود، وأنماط التفاعل الاجتماعي الجديد من خلال الإنترنت بالإضافة إلى القنوات الفضائية ومع ازدياد ظاهرة الخيانة الزوجية ازدادت حالات الطلاق وتفكك الأسرة وكثرة المنازعات الزوجية وانعدمت الثقة بين الزوجين وأصبحت الشكوك والمنازعات هي الجو السائد في الأسرة.(محمد، 2014 ، 377)

وقد أوضحت دراسة شنايدر وآخرون (Schneider et al., 2012) إلى انه حتى في اقتصار سلوكيات الخيانة الالكترونية على الانترنت، يفقد شركاء الزوجية الثقة في الشريك الخائن ولو كان ذو محبة عالية عنده؛ كما يتعرض الشريك ضحية الخيانة إلى أعراض الصدمة وغالباً ما يبحث عن المساعدة النفسية؛ إضافةً إلى كون ذلك النوع من الخيانة له آثار سلبية عالية على العلاقة بين الزوجين قد تؤدي إلى الانفصال أو الطلاق، هادمةً بذلك الاستقرار الأسري لأولئك الزوجين.

ومن نفس المنطلق أكدت دراسة ويسوكي وتشيلدرن (Wysocki & Childers, 2011, 220) على أن العثور على رجال ونساء مشاركون أو منخرطون في علاقات حميمية عبر الانترنت ليس بالأمر الصعب في العصر الحالي؛ بل ولا يجدون غضاضة في ذلك وفي إخبار شركاؤهم في تلك الخيانة عن أسرارهم الخاصة بشكل يكشف خبايا البيوت ويعرضها للضعف والقصور ويهددها بالخراب؛ كذلك يقوم هؤلاء بخيانة أزواجهم أو زوجاتهم عبر الإنترنت مع شخص غريب قابلوه عبر وسيلة تواصل إليكترونية.

وقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل نتيجة دراسة محمد (2016)، ودراسة جعفر ومسلم (2012)، ودراسة ربيع وحبيب (2009)، ودراسة دومينيللو (Dominello, 2013)، ودراسة كرافنس وآخرين (Cravens et al., 2013) أن للخيانة الإلكترونية بكل انواعها أثر سلبي قوي على العلاقات الزوجية حيث أن ذلك النوع من الخيانات الالكترونية يتسبب في أن تسود العلاقة الزوجية الفوضى، حيث يتسبب في قطع أواصر الود بين الزوجين ودمار العلاقة الزوجية؛ كما تجعل شريك الزوجية الذي تعرض لتلك الخيانة يتخذ قرارات غالباً تكون بإنهاء العلاقة مع الشريك الخائن؛ مما يعني أن الخيانة الالكترونية تقود في نهاية الأمر إلى تفسُّخ العلاقات الزوجية وانهيار الاستقرار الأسري؛ وأن السبب الرئيسي فيها هو قلة الوازع الديني وكثرة تحديات الحياة الزوجية والمسؤولية.

وأكدت دراسة (شوشة، 2015) على أنه برغم العديد من التحذيرات من الإفراط في التعاطي مع وسائل التواصل الاجتماعي التي أثرت على تواصل الزوجين الشخصي إلا أنها ما زالت منتشرة بسبب العلاقات التي صنعها العالم الافتراضي وجعل مستخدميه جزءاً منه؛ وأكدت الدراسة على ضرورة أن تظل تلك المواقع مجرد وسائط في أيدينا نستخدمها ولا تستخدمنا، نملكها ولا تملكنا نتعالم معها بقدر الحاجة ولا نستسلم لما تفرضه علينا من قيم دخليه.

ويمكن إبراز مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيس التالي: **ما أثر الخيانة الالكترونية على الاستقرار الاسري من وجهة نظر مجموع من الازواج الأردنيين** ؟ ويتفرع منه عدة تساؤلات فرعية هي:

- ما واقع الخيانة الالكترونية لدى مجموع من الازواج الأردنيين أفراد العينة؟
- ما واقع التماسك الأسري لدى مجموع من الازواج الأردنيين أفراد العينة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الخيانة الالكترونية التماسك الأسري لدى مجموع من الازواج الأردنيين أفراد العينة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول محاور الدراسة والدرجة الكلية وفقا لمتغيرات (الجنس- عدد سنوات الزواج- عدد الأبناء)؟

## أهمية البحث وأهدافه:

### أولاً: الأهمية النظرية

- تأطير الواقع الحالي لواقع الخيانة الإلكترونية بالمجتمع الأردني من وجهة نظر أفراد مجموع من الازواج الأردنيين.
- قد يساعد البحث الحالي في توعية مجموع من الازواج الأردنيين بأهمية التماسك الأسري وكيفية الحفاظ عليه.

- تأمل الباحثة في إثراء إضافة علمية للمعرفة والمكتبات العربية فيما يتعلق بالكشف عن أثر الخيانة الالكترونية على الاستقرار الاسري من وجهة نظر مجموع من الازواج الأردنيين.

**ثانياً: الأهمية التطبيقية**

- قد تسهم نتائج البحث الحالي بتحديد مستويات الخيانة الإلكترونية بالمجتمع الأردني من وجهة نظر مجموع من الازواج الأردنيين والعمل على الحد منها من خلال طرح التوصيات المناسبة.
- قد تساعد نتائج البحث الحالي في توضيح أسباب التفكك الاسري وقد تفيد المسؤولين عن وضع برامج اسرية ارشادية للحد منه.
- قد تساعد نتائج البحث الحالي في التوصل إلى نتائج واقعية عن أثر الخيانة الالكترونية على الاستقرار الاسري من وجهة نظر مجموع من الازواج الأردنيين.
- قد تساهم نتائج البحث الحالي في مساعدة الباحثين المستقبليين في تصميم العديد من البرامج الإرشادية للزوجين لتوعيتهما بمخاطر الخيانة الإلكترونية وكيفية الحد من انتشارها.

**أهداف البحث:**

- التعرف على مستويات الخيانة الالكترونية لدى مجموع من الازواج الأردنيين أفراد العينة.
- التعرف على درجة التماسك الأسري لدى مجموع من الازواج الأردنيين أفراد العينة.
- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الخيانة الالكترونية التماسك الأسري لدى مجموع من الازواج الأردنيين أفراد العينة.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول محاور الدراسة والدرجة الكلية وفقا لمتغيرات (الجنس- عدد سنوات الزواج- عدد الأبناء).

**مصطلحات البحث:**

**الخيانة الالكترونية:**

عرفها وهبة (2013 ، 572) بأنها حدوث علاقة جنسية غير شرعية بين الزوجة ورجل آخر غير زوجها الذي تربطه بها علاقة زواج رسمية ويشترط لذلك وجود طرف ثالث غير الزوج والزوجة تتم معه هذه العلاقة الجنسية.

وعرفاها ربيع وحبيب (2009) بأنها علاقة غير شرعية يقيمها أحد الزوجين مع طرف آخر فهي لا تقتصر على الزنا المباشر بل تشمل صورة من صور الخيانة المعنوية متمثلة في خيانة أحد الطرفين لمشاعر وأحاسيس الطرف الآخر وهذه العلاقة تنكرها الشرائع الدينية بوصفها شكلاً من أشكال الخيانة وإن كان أشدها بين الزوجين العلاقة الجنسية.

ويمكن تعريف الخيانة الإلكترونية على أنها أي علاقة رومانسية و / أو علاقة جنسية مع شخص آخر غير شريك الزوجية، يحدث عبر الإنترنت أو من خلال أي شكل إلكتروني من الاتصالات بما في ذلك الهواتف المحمولة وغيرها من الأجهزة اللاسلكية (Gratz, 2013, 2)

**وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** الانخراط في الدردشة، أو اللهو، أو الأفعال جنسية مع شخص آخر بخلاف شريك الزواج، تم مقابلته عبر الانترنت، مما يتسبب في أثر سلبي على سلامة العلاقة الزوجية بين الزوجين.

**الاستقرار الاسري:**

عرفت الزهراني (2012، 262) الاستقرار الأسري بأنه العلاقة الزوجية القائمة على ديمقراطية التعامل، ووضوح الأدوار، وتأكيد قيم التعاون والمشاركة، واكتساب الزوجين صفة التكيف والملائمة في علاقتهما مع بعضهما البعض،

وتحمل كلا منهما للآخر وقت الشدة أو عند التعرض لصعاب أو مشكلات، بالإضافة إلى التفاعل والتكيف مع المؤثرات الخارجية بما يمهد لحياة أسرية مستقرة.

والاستقرار الأُسري أيضاً هو الظروف والأوضاع والحالات التي تساعد على نمو أطفال أصحاء، حيث يتضمن بيئة خالية من الاختلالات النفسية والعلل العقلية، وعدم إدمان المخدرات والكحوليات، والعلاقات المستقرة بين جميع أفراد الأُسرة، والبيئة المنزلية الداعمة والمرنة والراعية والمثمرة (Choba, 2017, 74).

**وتعرف الباحثة الاستقرار الاسري بأنه** الحالة المستقرة المتكيفة التشاركية التي يكون فيها الزوجين وذريتهم في حال جيد من حيث التكيف الاجتماعي والنفسي، وتجنب النزاع والضغط والعنف الأُسري؛ وتتسم به الأُسر الناجحة من حيث تكيف الزوجين تجاه مسرات وأحزان الحياة الزوجية؛ ويحدث الاستقرار الأُسري في حالة توافر عوامل في الأُسرة مثل الحب والإخلاص والتعلق العاطفي والاستعداد النفسي والاقتصادي.

**الإطار النظري:**

**أولاً: الخيانة الإلكترونية**

إن الإفراط في استخدام الانترنت يتسبب في اضطراب الحياة الأسرية للمستخدم، حيث يقضي مع أسرته وقتا أقل، كما أنه يهمل واجباته الأسرية والمنزلية، مما يؤدي إلى استياء وإثارة أفراد أسرته، وبسبب إقامة بعض العلاقات الغرامية غير الشرعية من خلال الانترنت تتأثر العلاقات الزوجية، حيث يشعر الطرف الآخر بالخيانة، وقد أطلق على الزوجات اللاتي يعاني من مثل هؤلاء الأزواج أنهن أرامل الانترنت، حيث يعترف 53% من مدمني الإنترنت أن لديهم مثل تلك المشاكل.(ربيع وحبيب، 2009 ، 370)

وقد أكدت العديد من الدراسات والأبحاث ذات الصلة على أن الخيانة عبر الإنترنت هي علاقة غير شرعية يقيمها أحد الزوجين مع طرف آخر، لذلك فهي لا تقتصر فقط على الزنا غير المباشر، بل تشمل صورة من صور الخيانة المعنوية، متمثلة في خيانة أحد الطرفين لمشاعر وأحاسيس الطرف الآخر، وهذه العلاقة تنكرها الشرائع الدينية بوصفها شكلاً من أشكال الخيانة، وإن كان أشدها بين الزوجين العلاقة الجنسية.(حبيب ونشوي، 2009، 375 )

ويمكن للخيانة أن تتم عبر وسائل الاتصال الحديثة من هواتف نقالة ومواقع الدردشة والفيسبوك والتويتر التي غالبا ما تركز على مواضيع الجنس والعاطفة، وقد يعتبر البعض حديث زوجته مع أحد خارج علمه هو الخيانة، وقد يعتبر البعض استخدام الزوجة لشبكة الإنترنت دون علمه هي خيانة أيضا، والخيانة الإلكترونية تكون باستخدام التكنولوجيا الالكترونية لخيانة الطرف الآخر.

**العوامل المؤدية إلى الخيانة الإلكترونية:**

يعد وجود الانترنت في البيت واستعمالها بغير عقلانية، بطريقة يهدد ترابط العلاقة الأسرية الحميمة، خاصة عند قضاء أحد أفراد العائلة وقتا طويلا أمام الإنترنيت، مما يزيد من شك أحد الزوجين في الاستعمال لهذا التكنولوجيا في حد ذاتها، خاصة بظهور آفات اجتماعية ومواقع غير أخلاقية على الشبكة العنكبوتية، مما يؤدي إلى ظهور خيانة زوجية، وخلاصة عند إحساس إحداهما بالبرودة العصبية من الطرف الآخر، مما يؤدي إلى الهروب إلى المواقع المخلة بالحياء، وكذا المواقع الشات وغيرها.(وازي ويوسف، 2013 ، 8)

ولقد أثبت علماء الاجتماع أن التصفح الطويل للإنترنت يزيد من انعزالية الفرد وانسحابه من دائرة العلاقات الاجتماعية، وتعميق إحساسه بالوحدة، وفقدان التواصل مع الآخرين وإهمال الواجبات الأسرية، لقد لعب الإدمان الشبكي دورا مهما في التفكك والتصدع الأسري بين الآباء والأبناء، وانهيار البناء الاجتماعي وتدمير القيم والأخلاق، بسبب إقامة علاقات

غير شرعية عبر الإنترنت، حيث تتأثر العلاقات الزوجية فيحس الطرف الآخر بالخيانة، وقد أطلق على الزوجات اللاتي يعانين من مثل هؤلاء الأزواج ب"أرامل الإنترنيت".(سليمة، 2015 ، 221)

كما أن من أسباب خيانة الرجال لنسائهم: حبهم للمغامرة والتجربة، أو بسبب الصحبة السيئة التي تدفعهم دائما للمنكرات، أو بسبب تحقيق مظاهر الرجولة وعودة الشباب، خاصة إذا كان الرجل كبير في السن، أو عنده ملل من حياته الزوجية ، أما المرأة فتخون زوجها، بهدف الانتقام منه ومن خيانته لها، أو بسبب حرمانها العاطفي، فتريد أن تشبع عاطفتها من آخر أو قد تكون منهزمة نفسيا، ولديها إحباط زوجي فتلجأ هروبا من الواقع، أو أنها لا تريد الطلاق وتحرص على اسم متزوجة ويرجع السبب عند الطرفين هو انعدام الوازع الديني وقلة الخوف من الله.

ولنجاح العلاقة الزوجية والحد من الخيانة الإلكترونية عدة عوامل منها:- (الرفاعي، 2010، ص39)

1) **طبيعة العلاقة** بينهما القائمة على المحبة والاحترام المتبادل.
2) **الاهتمامات المشتركة:** في رأي الباحثة يراعى أن تكون الاهتمامات تطبيقات عملية للأفكار.
3) **الاتصال:** سواء اللفظي أو غير اللفظي وما يؤديه من مزيد توطيد للعلاقة.
4) **الملائمة لتوقعات الدور:** فكل من الزوجين لديه تصور لما يتوقعه كل واحد من الآخر، وتتحقق سعادته إذا جاءت تصرفات زوجه موافقة لتوقعاته.
5) **الصفات الشخصية:** وما يحمله كل منهما من سمات تؤهله لتحمل المسؤولية الأسرية، ويضاف إلى ما ذكر من الصفات القدرة على تفعيل القيم الأخلاقية في التعامل الأسري.

**ثانياً: الاستقرار (التماسك) الاسري**

بما أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساس في البناء الاجتماعي، وتتكون من الزوج والزوجة وأطفالهما، ويمكن أن تشمل الجد والأحفاد، وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة معينة.(دودو ونصير، 2013 ، 1 )

فتؤكد الباحثة على ضرورة الحفاظ على تماسك الاسرة لأبعد الحدود وعدم السماح للأهواء الشخصية بان تفكك وتدمر تلك العلاقة المقدسة التي أكدت على احترامها كافة الأديان والقوانين الوضعية.

ويتمثل التماسك الأسري في المستوي العالي من الترابط والانجذاب بين أفراد الأسرة وبالخصوص بين الزوجين والذي تقيسه أبعاده المتمثلة فيما يلي كما أوضحته دراسة ( فيروز، 2015، 7)

- **العلاقات بين الزوجين:** يظهر ذلك من خلال التفاعل الإيجابي المتبادل بين الزوجين والذي قد ينعكس إيجابا على الأسرة ككل.
- **أدوار الزوجين:** يتمثل في مدى وعي وقيام طرفي الحياة الزوجية بما عليهما من حقوق وواجبات اتجاه أسرتهما.
- **المشاركة بين الزوجين:** تتمثل في مظاهر التعاون والتضامن والتفاهم بين الزوجين.
- **البيئة الأسرية:** تتمثل في الجو الذي يعيش فيه أفراد الأسرة، حيث أنه كلما ساده التعاون والتفاهم والاحترام، كلما ساعد ذلك على تحقيق ما يسمى بتماسك الأسرة واستقرارها.

**أهمية الاستقرار الاسري:**

إن التماسك الأسري يعكس مدى التلاحم الداخلي لأعضائه ودقة تنسيق الجهود في التفاعل فيما بينهم، كما أنه ينمي فيهم روح المسؤولية، ويعلمهم معاني الإيثار والتضحية وسائر الأخلاق الفاضلة، بما يحقق روح التكامل، ويرفد ذلك المجتمع بأكمله بما يحقق التكافل الاجتماعي على مستوى الأسرة الإنسانية جمعاء، التي ابتدأ الله عز وجل خلقها ببناء

أسرة شرعية، فقد قال تعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (سورة الروم: 21) (الرفاعي، 2010، ص37).

وتتجلى أهمية التماسك الأسري في مستويين، المستوى الأول يتعلق بالزوجين بما يحققه من السكينة والرحمة والمودة، وبما يتيحه لهما من فرص لتوجيه أبنائهم ومراقبتهم وتقويم سلوكاتهم، والمستوى الثاني يتعلق بالأبناء من خلال توفير الجو الملائم لهم للتنشئة السليمة، وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية والشخصية التي تكمل توازنهم النفسي والمعرفي وتنمي شخصياتهم. (قليوات، 2016، ص25)

**نظريات الاستقرار الاسري**

هناك العديد من النظريات التي فسرت الاستقرار والتماسك الأسري والتي يمكن عرض أهمها فيما يلي: (قليوات، 2016، ص26-27) ، و(البغدادي، 2013، ص33-37)

- **أولاً: نموذج أولسون:** يرى ألسون Olson أن التماسك والمرونة (التكيف) والاتصال، هي المكونات الرئيسة الثلاث للأداء الوظيفي للأسرة، وأن كيفية تقييم أفراد الأسرة لأنفسهم ضمن هذه المكونات يقرر حالهم من التوازن أو عدمه، والتماسك الأسري كما يرى ألسون التجمع أو الترابط العاطفي بين أفراد الأسرة وكل نظام أسري يجب أن يحقق التوازن بين الاستقلالية لكل فرد وبين الانتماء الكلي للأسرة.
- **ثانيا: نموذج آندرسون:** وجاء هذا النموذج كانتقاد لنموذج ألسون الذي يربط بين التماسك الأسري والاندماج، كون التماسك الأسري يعطي مفاهيم إيجابية مثل التعاون، والدعم، والعاطفة المتبادلة، بينما الاندماج (شدة الارتباط) نمط عائلي سلبي يتضمن السيطرة المقيدة التي تحد من الاستقلال الذاتي للفرد، وفي هذا النموذج يعرف التماسك الأسري باعتباره بنيه مفصلة عن الاندماج، على أنه الدرجة التي يكون فيها أفراد الأسرة مهتمين وملتزمين تجاه الأسرة والدرجة التي يكون فيها أفراد الأسرة متعاونين ومؤازرين لبعضهم البعض، وفي هذا النموذج يقاس التماسك الأسري على مقياس يتراوح بين المتدني والمرتفع، حيث تشير المستويات المرتفعة من التماسك إلى الأداء الوظيفي الأفضل للأسرة.
- **ثالثا: نموذج ماكوبن:** وفي هذا النموذج يتفق ماكوبن مع ألسون في النظرة إلى شدة التماسك على انه الاندماج، إلا انه يضيف في نموذجه النظر إلى التماسك على أنه مورد ومصدر قوة للنظام الأسري يساعد على التكيف في مواجهة الضغوطات والأزمات، وبالتالي الحفاظ على صحة الأداء الأسري وسويته.
- **رابعاً: النظرية البنائية الوظيفية:** إن التماسك الأسري من منظور هذه النظرية يتمثل في اعتبار أن الفرد لا يعتبر عنصرا اجتماعيا إلا إذا تفاعل مع الآخرين وتضامن معهم بشكل جماعات ومنظمات متماسكة، فالفردية الخالصة لا تمثل شيئا في الحياة الاجتماعية إلا بعد امتزاج وتماسك وتفاعل العقول بعضها بعضا.
- **خامساً: نظرية التحليل النفسي:** تعد نظرية التحليل النفسي من أكثر النظريات تأكيدا على أهمية العلاقة القائمة بين الوالدين والأبناء، حيث ركزت على أهمية النظر إلى الشخصية كونها وحدة واحدة وإلى أهمية الحب الوالدي كواحد من أهم الحاجات الأساسية.
- **سادساً: نظرية التعلم الاجتماعي:** يرى باندورا Bandura أن الإنسان يتأثر بأسلوب حياة أسرته وخاصة في فترة النمو المبكر، وأن الفرد خلال مراحل النمو الأولى يستمر في عملية المراقبة والتعلم وخاصة مراقبة سلوك أسرته والتعلم منها، وخلال هذه الفترة يبدأ بتشكيل شخصيته من خلال المفاضلات والقيم والمثل، وبالتالي يكون الفرد منظومته القيمية وإطاره المرجعي عن طريق مراقبة وملاحظة وتقليد أسرته، كما أن الفرد من وجهة نظر باندورا يميل أكثر إلى الانضمام إلى مجموعات تقدم الحافز والقيمة لما يقدمه.

**تأثير الإنترنت على الاستقرار الأسري:**

لقد أوضحت دراسة أمريكية إلى أن تزايد استخدام الانترنت بالبيت يؤدي إلى زيادة الإحساس بالغربة والتجاهل والعزلة بين أفراد الأسرة والافتقار للمجتمعات الأسرية كما أنه يعمل على ارتفاع معدلات العنف والجريمة داخل الأسرة ويعمل على انحصار العلاقات الأسرية وافتقاد الأسرة للغة الحوار، خاصة مع عدم الوعي بترشيد واستثمار أوقات الفراغ، ومن ثم افتقاد الأسرة لعنصر التشاور الذي كان يعين الأسرة لتحقيق التوازن والاستقرار.(أحلام، 2016 ، 49-50)

فلم يصبح اقتناء بعض وسائل التكنولوجيا من الكماليات أو مظهرا من مظاهر التحضر والحداثة عند البعض، بل بلغ هذا التملك درجة الهوس، حتى أصبحت هذه التكنولوجيا لا تهدد التواصل في الأسرة فحسب، وإنما تهدد العلاقات الاجتماعية أيضا، إن التعامل مع هذه الأجهزة يضعف علاقة الأبناء بوالديهم، وتنتشر أمراض نفسية بينهم، مثل الاكتئاب، وحب العزلة، والانطوائية، وتقل قابليته8 على قبول قيم المجتمع، وثوابت الدين، ويحل محلها قيم رواد ومستخدمي أجهزة التكنولوجيا.(وازي ويوسف، 2013 ، 2: 3)

## الدراسات السابقة

**أولاً: الدراسات العربية**

**هدفت دراسة محمد (2016)** إلى العرف على الأسباب التي تدفع بعض النساء إلى خيانة أزواجهن، والتعرف على دور التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في خيانة بعض النساء لأزواجهن من وجهة نظر العاملين في محاكم الأحوال الشخصية؛ وتكونت عينة الدراسة من (92) محامية، (6) باحثات اجتماعيات و(102) محامي؛ والأدوات المستخدمة في الدراسة هي (الاستبانة المغلقة– المقابلة)؛ واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي؛ وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أدى ضعف القيم الدينية في زيادة ظاهرة الخيانة الزوجية، وكان العوز والحرمان المادي من أسباب قيام بعض النساء بإتباع سلوك الخيانة الزوجية، كما تبين أن للتحولات الثقافية دوراً في تشجيع المرأة على القيام بالخيانة الزوجية.

**واستقصت دراسة البرجي (2015)** الكشف عن مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الأسرية بين افراد الأسرة المصرية، وتكونت عينة الدراسة من (210) أباء وأمهات و(210) أبناء؛ والأداة المستخدمة في الدراسة هي صحيفة الاستقصاء بالمقابلة الشخصية (الاستبانة)؛ واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي؛ وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: اختلاف تأثير استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على استخدم المبحوثين من الابناء لوسائل الإعلام الأخرى باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي، ووجود تأثيرات سلبية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة المبحوث من الأبناء بأسرته.

**وتناولت دراسة جعفر ومسلم (2012)** إلى تعريف التفكك الأسري والتعرف على أهم اسبابه. التعرف على أثار التفكك الأسري السلبية على الأسرة والمجتمع؛ وتكونت عينة الدراسة من (50) طالب؛ والأداة المستخدمة في هذه الدراسة هي الاستبانة؛ واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي؛ وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود تأثير سلبي لاستخدام الانترنت على العلاقات الأسرية داخل المنزل (التفكك الأسري)، ووجود تأثير سلبي على علاقات التواصل الاجتماعي مع أصدقاء المجتمع المحلي (التفكك الاجتماعي)، ووجود علاقة عكسية بين استخدام الانترنت والتفاعل اسريا واجتماعيا فكلما ارتفعت نسبة استخدام الانترنت كلما قل التفاعل والارتباط اسريا واجتماعيا (ارتفاع نسبة التفكك الأسري والاجتماعي).

**واستقصت دراسة ربيع وحبيب (2009)** تحديد بعض السمات الشخصية والديموجرافية المنبئة بالخيانة الزوجية عبر الانترنت من خلال اتجاهات وسمات وقيم المشاركين بالإضافة إلى أثار العلاقات التي تنشأ خلال الإنترنت على العلاقات الزوجية؛ وتكونت عينة الدراسة من (112) مشاركاً منهم (78) زوج و(34) زوجة؛ والأدوات المستخدمة في الدراسة هي (الاستبانة – المقياس)؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي؛ وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود تباين لأثر العلاقات العاطفية عبر الشبكة بتباين الجنس في اتجاه الزوجات بينما انعدم تأثير متغير العمر ومتغير الفترة المنقضية على الزواج وكذلك انعدم تأثير التفاعل بين المتغيرات، وأن الانبساطية والعدوانية والتوكيدية لهم قدرة تنبؤيه بتكوين العلاقات العاطفية عبر الشبكة في حين لم يكن للتوجه للإنجاز والبحث الحسي وكذلك القلق والشعور بالذنب هذه القدرة

**ثانياً: الدراسات الأجنبية**

**هدفت دراسة آباسسيا والغامديب (Abbasi & Alghamdib, 2017)** إلى تجميع بعض الأدلة المتاحة لحدوث الخيانة عبر الفيسبوك، واقتراح استراتيجيات علاجية لذلك؛ واعتمد الباحثان على المنهج الوثائقي القائم على استعراض عدد من الأدبيات السابقة التي توضح العلاقة بين الفيسبوك والالتزام بالعلاقات القائمة، ودور استخدام الفيسبوك في معدلات الطلاق الحالية، والغزل، وحماية الشريك، والخيانة الالكترونية، والعوامل المحفزة والمساهمة في ارتكاب الخيانة عبر الانترنت والفيسبوك؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أبرزها: أن أنواع الخيانة كالخيانة الالكترونية هي أكثر الأسباب شيوعا للطلاق، وتعتبر من أصعب المشكلات في علاجات العلاقات بين الأزواج؛ وإن الخيانة عبر الفيسبوك تمثل تحدياً كبيراً في حالة المعالجة لمشكلات الزوجين.

**واستقصت دراسة شنايدر وآخرين (Schneider et al., 2012)** فهم ردود الفعل العاطفية من المتضررين من الخيانة عبر الإنترنت، أو الهاتف الذكي أو وسائل التواصل الاجتماعي؛ واشتملت عينة الدراسة على (34) زوج وزوجة؛ واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي المسحي القائم على استمارة الاستطلاع عبر الانترنت؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أبرزها: أن الخيانة الالكترونية عبر الانترنت او الهواتف الذكية او وسائل التواصل الاجتماعي لها عواقب سلبية بالغة على العلاقة بين شركاء الحياة اللذين يفقدون مشاعر الود والتكافل تجاه شركائهم، وأن الخيانة الالكترونية تجعل شريك الزوجية ضحية تلك الخيانة يشك في أن الطرف الخائن قد تكون له علاقات أخرى حميمية واقعية غير الكترونية.

**وتناولت دراسة دومينيللو (Dominello, 2013)** التحقيق في التجارب الحية للخيانة الالكترونية عبر الانترنت؛ واشتملت عينة الدراسة على (10) من الشركاء؛ واعتمد الباحث على المنهج الوصفي الظواهري القائم على المقابلات الشخصية؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أبرزها: إن خيانة شركاء الزواج عبر الخيانة الالكترونية تشكل معاناة عاطفية وعذاب بدني وآلام معرفية وصراعات نفسية لدى الشريك المتعرض للخيانة، وأن الخيانة الالكترونية تتسبب في الانفصال والتفرقة بين المتحابين والمتزوجين، وتسبب شعور المتعرض لها بالضعف والعجز

**وهدفت دراسة كرافنس ووايتنج (Cravens & Whiting, 2014)** إلى استعراض الأدبيات الدائرة حول الخيانة الالكترونية عبر الانترنت، ومقارنة الأنشطة عبر الانترنت مع السلوكيات المحددة الخاصة بالفيسبوك؛ واعتمد الباحثان على المنهج الوثائقي القائم على استعراض عدد من الأدبيات السابقة التي توضح مفهوم الخيانة في أرض الواقع والخيانة الالكترونية عبر الانترنت، وتعريف الخيانة الالكترونية عبر الانترنت؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أبرزها: أن هناك صعوبة في تحديد وتعريف الخيانة الالكترونية عبر الفيسبوك وعبر الانترنت، وأنه يوجد تهديد خطير

من الخيانة الالكترونية عبر الفيسبوك بشكل خاص، متمثل في كون تلك الخيانة الالكترونية عبر الفيسبوك قد تنتقل لتتحول لخيانة في أرض الواقع كذلك.

**منهج الدراسة:**

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ سوف تقوم الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي: "ويختص المنهج الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها؛ بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة" (صابر وخفاجة،2002، 87).

**مجتمع الدراسة وعينته**

يشتمل مجتمع البحث الدراسة الحالي على جميع الازواج الأردنيين واشتملت عينة الدراسة على (94) زوج وزوجة منهم لتمثيل مجتمع الدراسة.

**صدق مقياس الخيانة الالكترونية:**

**1) الصدق الظاهري:**

بعد الانتهاء من إعداد المقياس وبناء فقراته، تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين؛ وبعد استعادة النسخ المحكمة من المحكمين تم مناقشة ملاحظاتهم وفي ضوء اقتراحات بعض المحكمين أعادت الباحثة صياغة المقياس حيث تم حذف وإعادة صياغة بعض العبارات فيه وذلك فيما اتفق عليه أكثر من (80%) من السادة المحكمون، وبذلك أصبح المقياس في شكله النهائي بعد التأكد من صدقه الظاهري مكونة من (15) عبارة.

**2) صدق الاتساق الداخلي لمقياس الخيانة الالكترونية:**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الخيانة الالكترونية الذي تنتمي إليه العبارة كما يوضح نتائجها جدول رقم (4) التالي:

**جدول رقم (4)**

**معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الخيانة الالكترونية**

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | .250* | 6 | .407** | 11 | .587** |
| 2 | .414** | 7 | .442** | 12 | .639** |
| 3 | .549** | 8 | .475** | 13 | .605** |
| 4 | .457** | 9 | .417** | 14 | .502** |
| 5 | .535** | 10 | .423** | 15 | .302** |

**** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)**

*** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)**

يتبين من جدول (5) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس الخيانة الالكترونية الذي تنتمي إليه العبارة جاءت جميعهاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت بين (*250.-**639.)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الخيانة الالكترونية.

**ثانياً: ثبات مقياس الخيانة الالكترونية**

**جدول (5)**

**معاملات ثبات ألفا كرونباخ لعبارات مقياس الخيانة الالكترونية**

| رقم الفقرة | معامل الثبات | رقم الفقرة | معامل الثبات | رقم الفقرة | معامل الثبات |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | .776 | 6 | .762 | 11 | .744 |
| 2 | .782 | 7 | .756 | 12 | .739 |
| 3 | .750 | 8 | .754 | 13 | .742 |
| 4 | .756 | 9 | .758 | 14 | .752 |
| 5 | .749 | 10 | .758 | 15 | .767 |

يتضح من الجدول رقم (5) السابق أن قيم معاملات الثبات لعبارات مقياس الخيانة الالكترونية جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (.739–.782) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لعبارات مقياس الخيانة الالكترونية (.767)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

**صدق مقياس الاستقرار الأسري:**

**1) الصدق الظاهري:**

بعد الانتهاء من إعداد المقياس وبناء فقراته، تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين؛ وبعد استعادة النسخ المحكمة من المحكمين تم مناقشة ملاحظاتهم وفي ضوء اقتراحات بعض المحكمين أعادت الباحثة صياغة المقياس حيث تم حذف وإعادة صياغة بعض العبارات فيه وذلك فيما اتفق عليه أكثر من (80%) من السادة المحكمون، وبذلك أصبح المقياس في شكله النهائي بعد التأكد من صدقه الظاهري مكونة من (15) عبارة.

**2) صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاستقرار الأسري:**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الأسري الذي تنتمي إليه العبارة كما يوضح نتائجها جدول رقم (6) التالي:

**جدول رقم (6)**

**معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الأسري**

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول: استقرار علاقة الزوجين | | | | | |
| 1 | .403** | 3 | .629** | 5 | .449** |
| 2 | .645** | 4 | .592** | | |
| البعد الثاني: استقرار علاقة الوالدين مع الابناء | | | | | |
| 6 | .560** | 8 | .479** | 10 | .509** |
| 7 | .507** | 9 | .283** | | |
| البعد الثالث: استقرار علاقة الأبناء مع بعضهم البعض | | | | | |
| 11 | .620** | 13 | .540** | 15 | .559** |
| 12 | .527** | 14 | .578** | | |

**** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)**

*** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)**

يتبين من جدول (6) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الأسري الذي تنتمي إليه العبارة جاءت جميعهاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت بين (**.283-**.645)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الاستقرار الأسري.

**ثانياً: ثبات مقياس الاستقرار الأسري**

**جدول (7)**

**معاملات ثبات ألفا كرونباخ لعبارات مقياس الاستقرار الأسري**

| رقم الفقرة | معامل الثبات | رقم الفقرة | معامل الثبات | رقم الفقرة | معامل الثبات |
|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول: استقرار علاقة الزوجين | | | | | |
| 1 | .776 | 3 | .750 | 5 | .749 |
| 2 | .782 | 4 | .756 | | |
| البعد الثاني: استقرار علاقة الوالدين مع الابناء | | | | | |
| 6 | .762 | 8 | .754 | 10 | .758 |
| 7 | .756 | 9 | .758 | | |
| البعد الثالث: استقرار علاقة الأبناء مع بعضهم البعض | | | | | |
| 11 | .744 | 13 | .742 | 15 | .767 |
| 12 | .739 | 14 | .752 | | |

يتضح من الجدول رقم (7) السابق أن قيم معاملات الثبات لعبارات مقياس الاستقرار الأسري جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (.739-.782) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لعبارات وأبعاد مقياس الاستقرار الأسري (.767)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

**أولاً: ما مستويات الخيانة الإلكترونية والاستقرار لدى مجموع من الازواج الأردنيين أفراد العينة؟**

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية لكل مقياس؛ كما تبين نتائج الجدول (8) التالي:

**جدول رقم (8)**

**مستويات الخيانة الإلكترونية والاستقرار لدى مجموع من الازواج الأردنيين أفراد العينة**

| م | المقياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الاستجابة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | الدرجة الكلية لمقياس الخيانة الإلكترونية | 1.51 | .289 | ضعيفة جدا |
| 2 | الدرجة الكلية للاستقرار الأسري | 4.64 | .247 | عالية |

يتبين من الجدول رقم (8) السابق أن مستويات الخيانة الإلكترونية لدى مجموع من الازواج الأردنيين أفراد العينة من وجهة نظرهن أنفسهم جاءت بدرجة (ضعيفة جداً)، حيث جاء المتوسط الحسابي لمقياس الخيانة الإلكترونية (1.51) بانحراف معياري بلغ (.289)؛ وتعزي الباحثة تلك النتيجة إلى حرص أغلب أفراد العينة من الازواج الأردنيين أفراد

العينة على اتباع التعاليم الدينية والعادات والتقاليد التي نشأوا عليها والتي تقدس وتحترم الحياة الزوجية وترفض الخيانة بين شريكي الحياة بأي شكل من أشكالها.

وتختلف تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة محمد (2016) التي توصلت إلى إلى زيادة ظاهرة الخيانة الزوجية الإلكترونية.

كما يتبين من الجدول رقم (8) السابق أن مستويات الاستقرار الاسري لدى مجموع من الازواج الأردنيين أفراد العينة من وجهة نظرهن أنفسهم جاءت بدرجة (عالية جداً)، حيث جاء المتوسط الحسابي لمقياس التعبير العاطفي (4.64) بانحراف معياري بلغ (247.) ؛ وربما تُعزى تلك النتيجة إلى قناعة أغلب أفراد العينة من الجنسين بأهمية تحقيق الاستقرار الأسري وإن كان على حساب مصالحهم الشخصية؛ لما له من تأثير إيجابي على الأسرة في مختلف جوانب الحياة وخاصة نشأة الأبناء في مناخ أسري جيد يساعدهم على تكوين شخصيات إيجابية في مواجهة التحديات المعاصرة التي تحيط بهم.

**ثانياً: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة (عند مستوى 0.05) بين آراء أفراد عَيِّنَة البحث حول الدرجة الكلية لمقياسي (الخيانة الإلكترونية) و (الاستقرار الأسري) تبعًا لمتغيرات البحث (النوع – عدد سنوات الزواج – عدد الأبناء)؟**

**أ–الفروق وفقا لمتغير النوع:**

**أولاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة (عند مستوى 0.05) بين آراء أفراد عَيِّنَة البحث حول الدرجة الكلية لمقياسي (الخيانة الإلكترونية) و (الاستقرار الأسري) تبعًا لمتغير (النوع)؟**

وللكشف عن وجود فروق بين إجابات أفراد العينة لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية وفقا لمتغير (النوع) قامت الباحثة بتطبيق اختبار (ت) "Independent Samples Test " لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً لمتغير النوع كما موضح في الجدول التالي رقم (9)

**جدول (9)**

**نتائج " اختبار ت " (Independent Samples Test) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية طبقاً إلى اختلاف متغير النوع**

| المقياس | النوع | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة "ت" | الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية لمقياس الخيانة الإلكترونية | ذكور | 45 | 1.49 | .308 | 92 | -.764 | .447 | غير دالة عند مستوى 0.05 > |
| | اناث | 49 | 1.54 | .271 | | | | |
| الدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الأسري | ذكور | 45 | 4.69 | .258 | 92 | 1.993 | .049 | دالة عند مستوى 0.05 > |
| | اناث | 49 | 4.59 | .229 | | | | |

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (9) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في آراء أفرد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس الخيانة الإلكترونية وفقا لمتغير النوع.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في آراء أفرد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الأسري وفقا لمتغير النوع لصالح الذكور.

وترى الباحثة أن تلك النتيجة قد ترجع إلى أن كلا من أفراد العينة الذكور والإناث لديهم قناعات متقاربة فيما يتعلق بكلا من أساليب المحافظة على الأسرة وزيادة تماسكها والتصدي لأي ظاهرة غير اخلاقية أو دخيلة على المجتمع الأردني مثل الخيانة الإلكترونية مما قارب بين استجاباتهم وبالتالي عدم وجود فروق بين تلك الاجابات حول الدرجة الكلية لمقياس الخيانة الإلكترونية.

بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في آراء أفرد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الأسري وفقا لمتغير النوع لصالح الذكور ولعل السبب في ذلك هو طبيعة المسؤولية الملقاة على عاتق الأزواج أفراد العينة مما فارق بين استجاباتهم عن استجابات أفراد العينة من الإناث.

**ب-الفروق وفقا لمتغير عدد سنوات الزواج:**

**أولاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة (عند مستوى 0.05) بين آراء أفراد عَيِّنَة البحث حول الدرجة الكلية لأدوات البحث تبعًا لمتغير (عدد سنوات الزواج)؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار "تحليل التباين الأحادي"( One Way Anova) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً لمتغير (عدد سنوات الزواج)؛ وكانت نتائج التحليل حول ما يتضمنه الدرجة الكلية لأدوات الدراسة كما هو موضح بالجدول (10) التالي:

**الجدول رقم (10)**

**نتائج " تحليل التباين الأحادي " ( One Way Anova ) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول الدرجة الكلية لأدوات الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد سنوات الزواج**

| المحور | | مجموع المربعات | عدد درجات الحرية | مربع المتوسط | أداة الإحصاء (ف) | الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية لمقياس الخيانة الإلكترونية | بين المجموعات | .143 | 2 | .071 | .852 | .430 | غير دالة عند مستوى 0.05 > |
| | داخل المجموعات | 7.623 | 91 | .084 | --- | | |
| | المجموع | 7.766 | 93 | --- | --- | | |
| الدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الأسري | بين المجموعات | .121 | 2 | .061 | .992 | .375 | غير دالة عند مستوى 0.05 > |
| | داخل المجموعات | 5.560 | 91 | .061 | --- | | |
| | المجموع | 5.681 | 93 | --- | -- | | |

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (10)

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في آراء أفرد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس الخيانة الإلكترونية وفقا لمتغير عدد سنوات الزواج.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في آراء أفرد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الأسري وفقا لمتغير عدد سنوات الزواج.

وترى الباحثة أن تلك النتيجة قد تعزي إلى تقارب المستويات المعرفية لدى أفراد العينة من الأزواج الأردنيين رغم اختلاف عدد سنوات الزواج ويرجع ذلك إلى تقارب العادات والتقاليد والمناخ العام السائد بالأردن فيما يتعلق بضرورة الحفاظ على تماسك الأسرة واستقرارها.

**جـ-الفروق وفقا لمتغير عدد الأبناء:**

**أولاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة (عند مستوى 0.05) بين آراء أفراد عَيِّنَة البحث حول الدرجة الكلية لأدوات البحث تبعًا لمتغير (عدد الأبناء)؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار "تحليل التباين الأحادي"( One Way Anova) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً لمتغير (عدد الأبناء)؛ وكانت نتائج التحليل حول ما يتضمنه الدرجة الكلية لأدوات الدراسة كما هو موضح بالجدول (11) التالي:

**الجدول رقم (11)**

**نتائج " تحليل التباين الأحادي " ( One Way Anova ) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول الدرجة الكلية لأدوات الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد سنوات الزواج**

| المحور | | مجموع المربعات | عدد درجات الحرية | مربع المتوسط | أداة الإحصاء (ف) | الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية لمقياس الخيانة الإلكترونية | بين المجموعات | .143 | 2 | .071 | .852 | .430 | غير دالة عند مستوى 0.05 > |
| | داخل المجموعات | 7.623 | 91 | .084 | --- | | |
| | المجموع | 7.766 | 93 | --- | --- | | |
| الدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الأسري | بين المجموعات | .121 | 2 | .061 | .992 | .375 | غير دالة عند مستوى 0.05 > |
| | داخل المجموعات | 5.560 | 91 | .061 | --- | | |
| | المجموع | 5.681 | 93 | --- | --- | | |

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (11)

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في آراء أفرد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس الخيانة الإلكترونية وفقا لمتغير عدد الأبناء.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في آراء أفرد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الأسري وفقا لمتغير عدد الأبناء.

وترى الباحثة أن تلك النتيجة قد تعزي إلى أن التزام اغلب أفراد العينة بالحفاظ على أسرهم وتمسكهم بالعادات والتقاليد المجتمعية رغم اختلاف عدد الأبناء لديهم مما قارب بين استجابات أغلبهم حول الدرجة الكلية لأدوات البحث.

وربما كان السبب في ذلك هو حرص أفراد المجتمع الأردني على زيادة مستويات تماسك الأسر الأردنية والخروج بجيل مستقر نفسياً واجتماعياً قادراً على مواجهة تحديات العولمة والقيم الغربية الدخيلة التي قد يتعرض لها مستقبلياً.

**ثالثاً: هل توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الخيانة الإلكترونية والاستقرار الأسري لدى مجموع الأزواج الأردنيين أفراد العينة؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس الخيانة الإلكترونية والاستقرار الأسري لدى مجموع الأزواج الأردنيين أفراد العينة وكانت نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول التالي:

**جدول رقم (12)**

**نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس الخيانة الإلكترونية والاستقرار الأسري لدى مجموع الأزواج الأردنيين أفراد العينة**

| | الدرجة الكلية لمقياس الخيانة الإلكترونية | |
|---|---|---|
| الدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الأسري | معامل الارتباط | الدلالة الإحصائية |
| | −.051 | .625 |

***الارتباط دال عند مستوى معنوية 0.05**

تشير نتائج الجدول رقم (12) إلى وجود علاقة عكسية (سالبة) بين الدرجة الكلية لمقياس الخيانة الإلكترونية والدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الأسري من وجهة نظر مجموع الأزواج الأردنيين أفراد العينة بمعامل ارتباط (−.051)؛ مما يدل على أنه كلما زادت مستويات الخيانة الإلكترونية لدى مجموع الأزواج الأردنيين أفراد العينة كلما ساهم ذلك في ضعف الاستقرار الأسري.

ولعل تلك النتيجة تعزي إلى أنه كلما كان هناك خيانة زوجية كلما ضعفت الثقة بين الزوجين وزادت الفجوة بينهما ويحول دون قدرتهما على تكوين أسره سعيدة مستقرة وأبناء مستقرين نفسيا واجتماعياً نظراً لأن الخيانة الإلكترونية تعد مرض العصر الذي بدأ في الانتشار نتيجة للعديد من الأسباب المختلفة في المجتمعات المختلفة وتؤثر سلبا على العلاقة الطبيعية بين الزوجين وحياتهما الشخصية والأسرية.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه العديد من نتائج الدراسات السابقة منها نتيجة دراسة جعفر ومسلم (2012)، ودراسة آباسسيا والغامديب (Abbasi & Alghamdib, 2017)، ودراسة شنايدر وآخرين ( Schneider et al., 2012) والتي توصلت جميعها إلى وجود تأثير سلبي على تماسك واستقرار الأسرة في حالة توافرت الخيانة الإلكترونية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

## الاستنتاجات والتوصيات :

**الاستنتاجات:**

- أن مستويات الخيانة الإلكترونية لدى مجموع من الازواج الأردنيين أفراد العينة من وجهة نظرهن أنفسهم جاءت بدرجة (ضعيفة جداً).
- أن مستويات الاستقرار الاسري لدى مجموع من الازواج الأردنيين أفراد العينة من وجهة نظرهن أنفسهم جاءت بدرجة (عالية جداً) .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في آراء أفرد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الأسري وفقا لمتغير النوع لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في آراء أفرد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياسي الخيانة الإلكترونية والاستقرار الأسري وفقا لمتغير عدد سنوات الزواج.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في آراء أفرد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياسي الخيانة الإلكترونية الاستقرار الأسري وفقا لمتغير عدد الأبناء.
- وجود علاقة عكسية (سالبة) بين الدرجة الكلية لمقياس الخيانة الإلكترونية والدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الأسري من وجهة نظر مجموع الأزواج الأردنيين أفراد العينة بمعامل ارتباط (051.-) .

**التوصيات:**

- ضرورة اختيار شريك الحياة بشكل سليم لتجنب عدم التفاهم المستقبلي المحتمل حدوثه بين الزوجين.
- ضرورة توافر الندوات التثقيفية والأسرية في مختلف أنحاء المملكة الأردنية لتوعية الأزواج بكيفية الحفاظ على الاسرة وزيادة مستويات الاستقرار الاسري.
- ضرورة الرقابة المستمرة لمواقع التواصل الاجتماعي التي تزيد من فرص الأزواج في ممارسة الخيانة الإلكترونية من الجهات المختصة.
- ضرورة زيادة التفاهم بين الزوج والزوجة في المجتمع الأردني والعمل على تقارب الأفكار والتوجهات لزيادة مستويات الاستقرار الاسري والحد من الخيانة الزوجية
- إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى الكشف عن أسباب ضعف الاستقرار الأسري التي يعاني منها عدد كبير من الأسر الأردنية.

## المراجع

**أولاً: المراجع العربية**

أحلام، بوهلال(2016). تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، الجزائر.

البرجي، هشام سعيد فتحي عمر(2015). تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

البغدادي، ضحى سليمان (2013). أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية وأثره على التماسك الأسري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

جعفر، ضمياء عبدالاله؛ مسلم، سعاد حمود(2012). أثر استخدام الانترنت في التفكك الأسري والاجتماعي: دراسة مسحية لطلبة الجامعات العراقية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العراق، (39): 214-236.

دودو، بلقاسم؛ نصير، أحميدة(2013). أهمية التوجهات والممارسات الترويحية في استقرار وتماسك الأسرة ، بحث مقدم إلى( الملتقى الوطني الثاني بعنوان" الاتصال وجودة الحياة في الأسرة" بجامعة قاصدي مرباح(9-10 أفريل 2013)): 1-8

ربيع، هبة بهي الدين؛ حبيب، نشوى زكي(2009). بعض السمات الشخصية والديمغرافية المنبئة بالخيانة الزوجية عبر الإنترنت، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مصر، 8(2):369-416

الرفاعي، سميرة عبد الله سليمان (2010). نحو برنامج تربوي إسلامي للتماسك الأسري لدى واعظات محافظة إربد، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.

الزهراني، نوره مسفر عطية (2012). الاستقرار الأسري وعلاقته بدرجة مشاركة الزوجة لزوجها في اتخاذ القرارات الأسرية بمحافظة جدة، مجلة بحوث التربية النوعية، مصر، (24): 255-282

سليمة، حمودة(2015). الإدمان على الانترنيت: اضطراب العصر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (21):213-224.

شوشة، نجاح (2015). أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تفكك الأسرة والمجتمع تواصل اجتماعي أم تفكك انطوائي، مجلة البيان (341): 70-73.

فيروز، بن علو(2015). تعدد الزوجات وأثره على التماسك الأسري دراسة ميدانية على عينة من الأزواج والزوجات بولاية وهران، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2، الجزائر.

قليوات، هبة عيد جمعان (2016). الاحتراق النفسي وعلاقته بالتماسك الأسري لدى أسر المعاقين حركيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

محمد، زينب عبدالله(2016). دور التحولات المجتمعية في الخيانة الزوجية: دراسة ميدانية (إجتماعية_ قانونية) في مدينة بغداد، مجلة العلوم القانونية والسياسية، بغداد، 5(1): 111-145.

محمد، هناء أحمد أمين(2014). دور المرشد الأسري في التعامل مع حالات الخيانة الزوجية: دراسة وصفية مطبقة على مراكز الإرشاد الأسري بالرياض، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر،2(37): 375-466

وازي، طاوس؛ يوسف، عادل(2013). وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء (الانترنيت والهاتف النقال نموذجا)، بحث مقدم إلى(الملتقى الوطني الثاني بعنوان "الاتصال وجودة الحياة في الأسرة" بجامعة قاصدي مرباح(9–10 افريل2013)).

الورياغلي، حسن بن على(2008). الخيانة الزوجية وأحكام القانون الجنائي المغربي، مجلة المرافعة، المغرب، (19+18):65–86

وهبة، عبد الناصر شحاته(2013). تداعيات خيانة الزوجة لزوجها: دراسة ميدانية لعينة من السجينات بسجن القناطر، مجلة الشرق الأوسط، مصر،(33): 569–588.

**ثانياً: المراجع الأجنبية**

Abbasi, I. S., & Alghamdi, N. G. (2017). When Flirting Turns Into Infidelity: The Facebook Dilemma. *The American Journal of Family Therapy*, *45*(1), 1-14.

Choba, P. H. (2017). Economic Recession in Nigeria and Family Instability in Port Harcourt City Local Government Area, Rivers State, Nigeria. *Policy Review*, *4*(1). 72-80.

Cravens, J. D., & Whiting, J. B. (2014). Clinical implications of Internet infidelity: Where Facebook fits in. *The American Journal of Family Therapy*, *42*(4), 325-339.

Cravens, J. D., Leckie, K. R., & Whiting, J. B. (2013). Facebook infidelity: When poking becomes problematic. *Contemporary Family Therapy*, *35*(1), 74-90.

Dominello, Nickolas H. (2013). *THE LIVED EXPERIENCE OF BEING BETRAYED BY A ROMANTIC PARTNER'S ONLINE INFIDELITY: A PHENOMENOLOGICAL INVESTIGATION*. Doctor of Philosophy. Capella University. USA.

Gratz, Zandra. (2013). *Perceptions of Infidelity*. Master of Arts. Kean University. USA.

Schneider, J. P., Weiss, R., & Samenow, C. (2012). Is it really cheating? Understanding the emotional reactions and clinical treatment of spouses and partners affected by cybersex infidelity. *Sexual Addiction & Compulsivity*, *19*(1-2), 123-139.

Schneider, J. P., Weiss, R., & Samenow, C. (2012). Is it really cheating? Understanding the emotional reactions and clinical treatment of spouses and partners affected by cybersex infidelity. *Sexual Addiction & Compulsivity*, *19*(1-2), 123-139.
S
HARAIEVSKA, IRYNA. (2012). *FAMILY AND MARITAL SATISFACTION THE USE OF SOCIAL NETWORK TECHNOLOGIES*. Doctor Philosophy. University of Illinois. USA.
Wysocki, D. K., & Childers, C. D. (2011). "Let my fingers do the talking": Sexting and infidelity in cyberspace. *Sexuality & Culture*, *15*(3), 217-239.

**المواقع الإلكترونية**

http://www.oujdacity.net/international-article-25710-ar/international-article-25710-ar.html،16نوفمبر 2017.

https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2016/02/16/394383.html، 16 نوفمبر 2017.